الثورة
الاربعاء 22 جمادى الثانية 1432هـ
25 مايو 2011م العدد (16996)

22 مايو .. يوم وطني خالد

نبيل عبدالكريم الحسوسة

■ .. تحتفل بلادنا هذه الأيام بالعيد الوطني الـ 21 لقيام الجمهورية اليمنية يوم 22 مايو 1990م هذا اليوم الوطني الخالد لليمن واليمنيين والذي التحمت فيه إرادة الشعب اليمني العظيم وتحقق الحلم الوطني الذي ظل ماكثا في قلوب كل اليمنيين وجعلت منه أسمى أهداف ثوراته المباركة سبتمبر واكتوبر ..

إن مراحل تحقيق هذا المنجز التاريخي جاءت في ظل أوضاع عصيبة عاشتها اليمن وكانت السبب في تأخير تحقيقها لعقود من الزمن كان من أبرزها فترة الاحتلال والاستعمار الإنجليزي لجنوب الوطن والحكم الإمامي في شمال الوطن وفترة الصراع وعدم الاستقرار السياسي فيما بعد قيام الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر .. كانت تلك العوائق أمام عملية تحقيق الحلم اليمني حتى سادت المواجهات العسكرية والأحداث الدامية والانقلابات والاغتيالات في شطري اليمن فكان لها الأثر في تأخير العمل على تحقيق حلم الوحدة .. تتالت أعمال قيادات ما كان يسمى بشطري اليمن نحو الوحدة الوطنية فكانت القمم الثنائية وكانت الاتفاقيات الموقعة في القاهرة ، وطرابلس ، والكويت ، من مطلع السبعينيات ، والتي خرجت بقرارات موحدة لم يتسن التنفيذ بها حيز الواقع نظرا لما ذكرناه وبما عاشته اليمن بفترة عدم الاستقرار السياسي الذي يظل من أهم العوامل لتحقيق الأهداف والغايات.

ومن أواخر عقد السبعينيات وبالتحديد منذ ١٧ يوليو ١٩٧٨م شهد شمال الوطن نوعا من الاستقرار كما شهد جنوب الوطن فترة استقرار وجيزة في نهاية الثمانينيات ، فانتهزت القيادة الوحدوية الفرصة بالخطو قدما نحو تحقيق حلم وإرادة الشعب اليمني المتمثل بوحدته الوطنية وشكلت اللجان الوحدوية التي تم لها إنجاز دستور دولة بصورته الكاملة وتم عرضه على مجلسي الشعب في شطري الوطن والموافقة عليه والتوقيع في قمة صنعاء ١٩٨٩م وبذلك بدأت خطوات التقارب والاندماج في العديد من المجالات اقتصاديا وسياسيا ومن ثم الانتقال إلى حلقة التواصل وتسهيل التنقل بين المواطنين وإلى كل المحافظات بالبطائق الشخصية حتى كان يوم ٢٢ مايو الذي جاء معلنا قيام الدولة اليمنية الواحدة بميلادها الجديد وحلتها الجديدة.

مازلت اتذكر دموع الفرح التي ملأت بحرارتها شغف هذا الشعب الذي تعبق طويلا بأنفاسه متطلعا بهذا اليوم نحو يمن موحد شعبا وأرضا نحو دولة يمنية قوية وحديثة ونحو تنمية واسعة وازدهار مستمر.

فاستطاعت اليمن في ظل وحدتها وتماسك إرادة الشعب اليمني بالفعل أن تحقق العديد من القفزات النوعية في تبني مجالات الحياة فلو أمعنا النظر بعمق تلك الانطلاقة الواسعة التي شهدتها اليمن خلال عقدين من الزمن مضت على تحقيق الوحدة لوجدنا على الصعيد السياسي محليا تحلت اليمن بلباس جديد وانتهجت أنظمة سياسية ديمقراطية أكثر واقعية ومشارة فعلية وتمت التجربة الحقيقية والممارسة للحقوق والواجبات في ظل التعددية السياسية والحزبية والمنافسة القوية فتمت الانتخابات الحرة رئاسية وبرلمانية محلية.

وعلى صعيد السياسة الخارجية والعلاقات الدولية شهدت نقلة نوعية متميزة في محيط العلاقات السياسية عربيا وإقليميا ودوليا ، حيث اتسمت هذه العلاقة من مبدأ حسن الجوار مع دول مجلس التعاون الخليجي بتسوية النزاعات الحدودية التي كانت تسود الخلاف فيما بين بلادنا والأشقاء في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان فتم ترسيم الحدود النهائية بموجب المعاهدات والمواثيق المتفق عليها من قبل لجان فنية مختصة .. كما شهدت سياسة بلادنا الخارجية بالعمل المستدام والانضمام التدريجي بين دول مجلس التعاون الخليجي ونحو السعي باتجاه الانضمام الكامل العضوية.

وعن موقف بلادنا باتجاه القضية الفلسطينية أكدت السياسة الخارجية لبلادنا موقفها الثابت الداعي لقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف كما كان للمساعي الخيرة التي بذلتها قيادتنا السياسية الحكيمة ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح ومواقفه الوطنية الكبيرة التي سعت نحو توحيد الصف الوطني الفلسطيني واجتثاث الفرقة بين الفصائل الفلسطينية والتي خرجت من خلال قمة صنعاء برؤى واضحة وضرورة التلاحم الفلسطيني بقضية واحدة هدفها التحرر من الاحتلال الصهيوني.

وعلى الجانب الاقتصادي لبلادنا أولت الحكومة اهتمامها الكبير في مجال التجارة والصناعة والاستثمار ودعم الأسر المنتجة والمصنعة حيث شهد اقتصاد البلاد العديد من القفزات وحققت نسبة نمو متصاعدة في الصادرات من المشتقات النفطية والاسماك والخضروات والفواكه والجلود وغيرها من الوارد خلال الأعوام الماضية بما يقدر نسبته ٧٪ وكذا تم التوقيع والمصادقة مع العديد من الشركات الاستثمارية في مجالات التنقيب عن النفط والصناعات المختلفة.. وتسعى بلادنا نحو الانضمام الكلي بمنظمة التجارة العالمية.

وفي مجال التعليم والصحة وصلت المنجزات والمشاريع التعليمية إلى أبعاد مختلفة بين قرى وعزل بمختلف محافظات الجمهورية ، حيث شيدت المدارس الأولى والمتوسطة والثانوية وتم تجسيد هذا الارتقاء التعليمي نحو التعليم الجامعي فشيدت الجامعات اليمنية بمختلف محاورها التعليمية في المدن الرئيسية للمحافظات وكذا شيدت المراكز الصحية والمستشفيات وترعى وزارة الصحة بالتعاون مع منظمات الصحة العالمية نحو مجتمع خال من الأمراض وذلك بتواصل سلسلة اللقاحات والتحصين ضد الأمراض الوبائية المنتشرة في الأرياف.

إن التطور الذي شهدته أرض اليمن السعيد في ظل وحدته وقيادته الحكيمة لم يكن تطورا عمرانيا واقتصاديا فحسب وإنما كان قبل ذلك وبعده تطورا إنسانيا لم شمل الوطن اليمني أرضا وإنسانا وأعاد بناء الأسرة اليمنية الموحدة وضمد جراح الفرقة والشتات وأزاح غبار الشطرية إلى الأبد.

واثق الخطوة

صادق وجيه الدين

.. لا أظن بأن وزارة المالية بحاجة إلى أن امتشق قلمي الصحفي المتواضع من أجل الإشادة بنجاحاتها والدفاع عن من يتعمدون تشويه صورتها ويسيؤون إليها ، كما يتوهمون ويظنون ذلك ، وذلك لأن هذه الوزارة باتت بكل حق وحقيقة الانموذج المثالي للوزارة الناجحة ، ومن ثم فلن تكون بحاجة إليّ أو إلى غيري من الكتاب الصحفيين ، بمعنى أنه ينطبق عليه المثل الذي نتداوله بصورة مستمرة ويقول: (واثق الخطوة يمشي ملكا)..!

ومما يؤكد على أن كاتب السطور لم يعط وزارة المالية أكثر مما تستحقه إن هذه الوزارة كانت خلال فترات سابقة تمثل المادة الخصبة والثرية لإعلام المعارضة فيما الحديث عن الأخطاء والسلبيات وكشف ما يوصف بالفساد ، بيد أن الوضع لم يعد كما كان عليه الحال في السابق نتيجة الانضباط غير المسبوق فيها منذ أن تم تعيين الأستاذ طاهر الصهيبي .. وزيرا للمالية ضمن الحكومة التي قام بتشكيلها دولة الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء عقب الانتخابات الرئاسية الأخيرة عام ٢٠٠٦م والتي فاز فيها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وبالأغلبية ونسبة (٧٦٪).

حيث كان معالي الأستاذ الوزير الصهيبي عند مستوى الثقة وعند حسن الظن به ، من خلال الانضباط المثالي على المستويين المالي والإداري لوزارة المالية ، والقضاء على كافة صور الاختلالات التي كانت موجودة قبل أن يتولى مهمة قيادتها ليثبت لكل صغير وكبير بأنه أنموذج للوزير المسؤول الذي يظل مستشعرا لمسؤوليته وحريصا على أداء عمله والقيام بمهمته على أكمل وجه ، واتخذ الكثير من الخطوات الجريئة المتمثلة بالإصلاحات المالية والإدارية والاقتصادية لكنه يحرص على أن يؤدي عمله بكل اتقان ، وفي نفس الوقت بكل هدوء وصمت وبعيدا عن الضجيج الإعلامي.

وليس المجال متاحا لي لاستعراض النجاحات والإنجازات الكبيرة التي تحققت لوزارة المالية في عهد الوزير الصهيبي ، ليس لأن المساحة المحددة لهذه المقالة المكتوبة على عجالة غير كافية فحسب وإنما -أيضا- لأن كثرتها وتعددها من مهمة الاحصاء والاستقصاء فهذا الرجل كلما اقتربت منه وتعرفت عليه أكثر بأن الدنيا لا زالت بخير ، وأنه لازال يوجد لدينا مسؤولون جديرون بأن نرفع لهم القبعات احتراما لاستشعارهم بمدى المسؤوليات الوطنية الملقاة على عواتقهم.

أن من المتوقع أن يستغرب الكثيرون من كتابة هذه المقالة ليس لأن فيها تطبيلا كما قد يعده سيؤا الظن وإنما لأن الرجل الأول في وزارة المالية وهو معالي الوزير الأستاذ نعمان طاهر الصهيبي محل إجماع ، حتى أن بعض المتحاملين على الحكومة والدولة والنظام بشكل عام لا يمنعهم التحامل من الاعتراف بأن اليمن بحاجة إلى مسؤولين ووزراء بنفس مستوى الصهيبي.

22مايو عيد الوحدة الوطنية

محمد المقرمي

■ تحتفل بلادنا هذه الأيام بأجمل وأغلى وأثمن أعيادها الوطنية وهو عيد ٢٢مايو الذي يعتبر همزة وصل بين الشطرين والجسر الموصل بين اليمنيين اللذين أصبحا بفعل الاجتهاد المصيب والجهود المبذولة من قبل القيادتين في الشطرين أصبحا لحمة واحدة ووطناً يسري عليه مايسري على الوطن الملتحم والمتحد والنابذ لكل الشقاق والفرق والتمزق ويعمل على تهيئة كل أسباب التقدم والتعاون والإخاء والوفاء بكل ولكل المنجزات الوطنية التي تحققت بفعل جهود الشرفاء والمخلصين والأوفياء ورفعت اسم اليمن عالياً، هذا العيد الذي نحتفل به هذه الأيام عيد ٢٢مايو المجيد لم يكن حلماً تاريخياً فحسب في حساب الشعب اليمني الأصيل الذي ارتضى الوحدة اليمنية بديلاً للانشقاقات والانقسامات وضعف اللحمة الوطنية والجسد الواحد الذي تتعاظم انجازاته ومعانيه في سبيل بناء اليمن الموحد والميمون ودفعه إلى الأمام ورفعته وعلوه بل واقعاً معاشا ونبراساً مضيئاً.

إعـــــــــلان